

بَابُ التَّعْرِيفِ وَالْإِتِّفَاقِ

كتاب

مذاهب الاعراب وفلاسفتهم في الجن

رسالة الشيخ جمال الدين القاسمي المسمى تبحث في مذاهب الاعراب في الجن ذكر فيها مزاعم الذين قالوا انهم رأوا الضياع وسمنوا عزيف الجن واررد ما جاء في ذلك من الشرع ذكر قول العرب ان تدمر وامطاما من بناء الجن واقوالهم في القول والحلقة والشق والحائف والناقل واقوال فلاسفة العرب في الجن منهم ابن سينا والقارابي والنزالي والرازي وابن حزم وغيرهم فقد قال ابن سينا : - الجن حيوان هوائي ناطق مثل الجرم من شأنه ان يتشكل باشكال مختلفة ثم قال وليس هذا رسمه بل هو معنى اسمه

وقال ابراهيم البهاء في كليته : - ان هذا بيان لدول النظم مع قطع النظر عن انطباقه على حقيقة خارجية سواء كان معدوماً في الخارج او موجوداً ولم يعلم وجوده فيه . . . وجمهور ارباب الملل المصدقين بالانبياء قد اعترفوا بوجودهم واعترف به جمع عظيم من قدماء الفلاسفة ايضا وقال ابو نصر القارابي : - الجن حي غير ناطق غير مائت

وقال النزالي في المضمون الكبير : - والجن والياطين جواهر قائمة بمختلفة بالصفات اخلاقاً يكون بين الانواع . وقال في الاحياء ان سبب الخاطر الداعي الى الخير يسمى ملاكاً وسبب الخاطر الداعي الى الشر يسمى شيطاناً . والشيطان عبارة عن خلق شأنه الوجد بالشر والامر بالقياس والتقوية بالتعريف بالتعريف عند الم بالخير

وقال ابن حزم في كلامه عن الجن ووسوسة الشيطان وفعله في المعروف : - لم ندرك بالحواس ولا علمنا وجوب كونهم ولا وجوب امتناع كونهم في العالم ايضا بضرورة العقل لكن علمنا بضرورة العقل امكان كونهم لان قدرة الله تعالى لا نهاية لها وم اجسام رقائق صافية هوائية لا الوان لم وخصرم النار كما ان عنصرنا التراب

وقال الفخر الرازي : - اطبق الكل على انه ليس الجن والياطين عبارة عن اشخاص جمالية كيفية تجزي وتذهب مثل الناس والبهائم بل القول المحصل فيه قولان الاول انها

اجسام هوائية قادرة على الشكل بأشكال مختلفة ولها عضول وانهاام وقدرة على اعمال صعبة شاقة. والثاني ان كثيراً من الناس اثبتوا انها موجودات غير متخيزة ولا طائفة في التحيز وزعموا انها موجودات مجردة عن الجسمية

واسهب الرازي في هذا المعنى وافاد اكثر من كل من تكلم في هذا الباب ومنعرد الى كلامه وتفسير ما ابيهم عليه من افعال السباع

وما احسن ما نقله الحافظ احمد بن حنبل في فتح الباري عن البيهقي في مناقب الشافعي قال « سمعت الشافعي يقول من زعم انه يرى الجن ابطالنا شهادته الا ان يكون نبياً »

ولم ترك كتاباً صغير الحجم سوى ما حواه هذا الكتاب من الفوائد الادوية ومذاهب عدد عديد من المتكلمين والفلاسفة والادباء والشعراء والصوام في موضوع يود كل احد ان يتف على ما يقوله الثقات فيه

نشكر المؤلف على تحفته هذه ونحث الادباء على مطالعتها لما فيها من الفذة والفائدة

الحل خارج الرحم

هي رسالة للدكتور محمد عبد الحميد طيب مستحق قلوب بحث فيها بحثاً وافياً في الحل خارج الرحم واسبابه وانواعه وسببه والشرائح المرضية فيه وعلاماته وتخصيصه وعلاجه بعد ان تمكن من درس الموضوع في كثير من المؤلفات الانكليزية . وذكر في آخر الرسالة حادثة من هذا القبيل عمل لها العملية وتم بها الشفاء للمصابة فنحث الاطباء على مطالعة هذه الرسالة المفيدة ونشكر المؤلف على غيرته

الطريقة القدسية

هي طريقة جديدة للقيودات المزوجة المعروفة بالدويا لوضعها الياس بك قديمي قيس فتعمل حكومة البرتغال في دمشق وقد جرى فيها على اسلوب جديد غير الاسلوب المعروف تشير على التجار وارباب الاعمال بغيرته ولهم بجدونه اسهل من الاسلوب القديم وقد صدر المؤلف رسالته بلجة تاريخية ذكر فيها ان هذا الفن وضع اولاً في ايطاليا في منتصف القرن الرابع عشر وانه لم يعرف في سورية قبل سنة ١٨٦٥ م. ألف العلم سليم غالي المدني كتابه في حساب التخيير وتبعه في ذلك آخرون منهم فاهر افندي خير الله وغيره

أرحلة الحجازية

لأصغر الجناب الخديوي في السنة الماضية لاداء فريضة الحج صار في ركابه عدد كبير من اصحاب المناصب ورجال المعية والاعيان ومنهم محمد بك لبيب البشتوني فاسره سوه يوضع كتاب يصف فيه رحلته الى الحجاز . فأثب في ذلك كتاباً يصف فيه الرحلة الخديوية وبلاد الحجاز وصفاً مدقفاً ذكر جغرافية البلاد وتاريخها وآثارها ومناسك الحج والشاعر الدينية ولم يقتصر على ذلك بل ذكر احوال البلاد العمرانية والاجتماعية مما لم يسبقه اليه احد من كتاب العربية . قال في وصف الكعبة ما نصه

« واما الكعبة من الداخل فشكلها مربع مشطور الزاوية الشمالية وهي التي على بين الداخل وبهذه الشرطة باب صغير اسمه باب التوبة يؤدي الى سلم صغير يصعد به الى سطحها

« وبوسطها من الداخل ثلاثة اعمدة من العمود القاطلي عليها مقاصير ترتكز على سائط الميزاب من جهة وحائط الحجر الاسود من الاخرى . وقطر كل عمود نحو ثلاثين سنتيمتراً وهذه الاعمدة من زمن عبد الله بن الزبير وقيمتها اكبر من ان يقدر لها ثمن (وقد ذكر انه كان فيها على عهده صلى الله عليه وسلم ست عمد ولا ادري ان كانت من البناء او من الخشب) وينطى سقف الكعبة وحوائطها من الداخل كسوة من الحرير الوردى عليها مربعات مكتوب فيها (الله جل جلاله) قد اهداها اليها السلطان عبد العزيز رحمه الله . وفي قبالة الداخل من الباب محراب النبي عليه الصلاة والسلام

« ويحيط بيئاتها من الداخل ازار من الرخام الممزج على ارتفاع نحو مترين وقد وضع سيف الخائط الغربي الواح محضور في الاول منها « بسم الله الرحمن الرحيم امر بجديد هذا البيت المعظم العبد المقتدر الى رحمة ربه يوسف بن عمر ابن علي رسول اللهم ايداه يا كريم بعزز نصرك واغفر له ذنوبه يرحمك يا كريم يا غفار يا رحيم » . ومكتوب حول هذه اللوحة « رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه لي . جاريج سنة ثمانين وستمائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » والى جواره لوحة مكتوب فيها « امر بجديد سقف البيت الشريف وجميع داخل الحرم وخارج مولانا السلطان ابن السلطان السلطان محمد خان سنة سبعين والف » ثم لوحة اخرى فيها « ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم تقرب الى الله تعالى بجديد رخام هذا البيت المعظم المشرف العبد القليل الى الله تعالى السلطان الملك الاشرف ابو النصر يرمياي خادم الحرمين الشريفين بلفه

الله آماله وزين بالصالحات اعماله بتاريخ سنة ست وعشرين وثمانمائة . وفي لوحة اخرى
« بسم الله الرحمن الرحيم امر بعبارة البيت المعظم الامام الاعظم ابو جعفر المنصور المنتصر
بالله أمير المؤمنين بلغه الله الصي آماله وتقبل منه صالح اعماله في شهر سنة ثمان وعشرين
وسمائه صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . ثم لوحة اخرى منقوش فيها
« بسم الله الرحمن الرحيم امر بتجديد هذا البيت العتيق المعظم المنصور الى الله سبحانه وتعالى
خادم الحرمين الشريفين مؤمن الحاج في البرين والبحرين خادم الحرمين المحترمين السلطان
ابن السلطان السلطان مراد خان ابن السلطان احمد خان ابن السلطان محمد خان خلد الله
تعالى ملكه وايد سلطته في آخر شهر رمضان المبارك المطرف في سلك شهر سنة اربعين
بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتمجة . وفي الجدار الشرقي لوح
مكتوب فيه « امر بتجديد داخل البيت السلطان الملك ابو النصر قايجاي خلد الله ملكه
يارب العالمين عام اربع وثمانمائة من الهجرة »

وقال في وصف الحرم المدني

« واول من كسا الحجر الشريفة الخيزران ام هرون الرشيد عند ما قدمت في حجاب لزيارة
النبي عليه الصلاة والسلام . وصارت من بعدها سنة الملوك والسلاطين . وبين المقصورة
الجنية والشبكة النحاسية اطراجه طرفة متوسط سمعتها نحو ثلاثة اشرار من جهاتها الشرقية
والغربية والقبلي . وفي زاوية هذه الطرفة من الجنوب كرمي موضوع عليه مصحف شريف
كبير اهداه الى الحجر الشريفة الحاج بن يوسف الثقي . ويقولون أنه من المصاحف
السنة التي كتبها عثمان بن عفان

« وبنها هذه الطرفة مملوءة بثيرات من الذهب والفضة . وخصراً في الجهة الجنوبية فيها
يقابل الوجه الشريف فان فيها كثيراً من الشاكي الذهبية منها لحدى وثلاثون مرصعة
بالماس والزمرد والياقوت . ومعلقة بسلاسل النضار . ومجروح مصابيح الحجر الشريفة
مائة مصباح وستة

« وفي مقابلة الوجه الشريف على جدار المقصورة حجر كبير من الماس البرلاني يحيط به
تركية من الذهب المرصع . وهذا الحجر في حجم بيضة الحمام الصغيرة ويقدرون ثمنه في ذاته
بثمانمائة الف جنيه اما في شرف نبتة الى الحجر الشريفة فقيته أكبر من ان تقدر بثمن
ويستون هذا الحجر بالكوكب الدرري لشدة تألقه وعظيم سنائه وجماله وهذا الكوكب اهداه
لهجرة الشريفة السلطان احمد خان الاول ابن السلطان محمد خان من سلاطين آل عثمان

في ميادى القرن الحادي عشر الهجري. وقد تلقى محمد كنف من الذهب المرصع بالجواهر وفي وسطه حجر الماس اصغر من الكوكب شري اهداء اليها السلطان مراد الرابع ابن السلطان احمد الاول في سنة الف وسبع واربعين لهجرة. وهناك لوح كبير من الذهب منقوش فيه بخط جميل جدًا بمجارة الماس البرلتي « لا اله الا الله محمد رسول الله » امته اليها صاحبة السم والعصمة عادل سلطان بنت السلطان محمود سنة الف ومائتين واحدى وتسعين هجرية « وفي هذه الحجره الشريفه غير هذا كثير من الجواهر الفاخرة التي لا تقدر بشئ منها قطعة كبيرة جدًا على مثال الكردان مكتوب فيها بالماس اسم السيدة « فاطمة الزهراء » وهي موضوعة على مقصورتها الداخية في الجانب الشرقي. والى جوارها عقد من اللؤلؤ الكبير الحجم لا يماثله شئ في عظمه وجوهه. ويوجد فيها شمعانات من الذهب اخالص المرصع بالجواهر الكريمة. منها اثنان كبيران طول الواحد منهما نحو مترين. اهداها اليها السلطان عبد المجيد خان في سنة الف ومائتين واربع وسبعين. وشمعدان اخران اهداها السلطان محمود. والى جانب هذه الشمعدانات مكائس من اللؤلؤ ومرابح مرصعة بالاحجار الكريمة. وهذا عدا ما يوجد في خزائن الحجره الشريفه من المصاحف المرصعة والتحف الفاخرة وبالجملة فقد قدروا ثمن ما للحجره الشريفه من السخائر بسبعة ملايين من الجنيهات »

وقال في وصف البحر الاحمر

« ترى على سطح مياهه في كثير من جهاته اوراق ذلك النبات المائي الاحمر الذي يسوته دم الاخوة (الندم) وله دخل كبير في تلوين المنسوجات بهذا اللون وشكاه اشبه شئ به بالبشيين في بحيرات مصر. وذلك النبات يوجد بكثرة على شاطئ اخطيح العربي وربما كان له تأثير على ما يعيش في جوفه من الاصناف الخراء والاسماك المرجانية التي توجد فيه بكثرة لتغذيتها منه وربما ات من ذلك تسميته بالبحر الاحمر. الا ان دم الاخوة او دم الاخوين ويقال له الابدح دم التين ودم الثعبان Sang-dragon صمغ يستخرج من شجر يذو في سومطري وغيرها من جزائر المحيط الهندي ولم يسمع انه يذو في البحر الاحمر ولا هو شبيه بالبشيين. وعلى كل فاشات الذي رآه ووصفه غير النبات الذي يستخرج منه دم الاخوين ولسله من انواع المرجان التي تظهر كالنبات

وقال في الصفحة العشرين « وغاية ما ذكره مؤرخو الاسلام ان طول سيدنا آدم كان ستين ذراعًا وكان طول حواء متناسبًا معه طبعًا ويقرب من قوم هذا ما ذهب اليه علماء الترفية الذين يحشوا في علم الانسان فبس وبعد الطوفان وقارنوا بينه الآن وبين ما عثروا

عليه من هياكله في طبقات الصخور ولقد ذهب المسيو هنريون المصوب في المجتمع العلمي الفرنسي والعالم المستشرق الكبير سرّ بدأً بجاحته بالأرقام والحجج القوية الى ان طول آدم كان يبلغ ٢٣ قدماً وتسع بوصات وان طول حواء كان يبلغ ١٨ قدماً وتسع بوصات وثلاثة ارباع البوصة وهو ما يقرب من اربعين منزلاً والرأي رأيه والعودة عليه . -
واستشهد عادة حواء في دائرة المعارف الفرنسية . ولم ير إشارة الى ذلك في دائرة المعارف بل رأيناها في معجم لاروس . اما الهياكل البشرية التي يشير اليها فان اقدم ما وجد منها لا يزيد في الطول على متوسط طول الانسان في ايامنا ولم نسمع ان احداً من علماء الانسان قال ان اجدادنا بلغوا الدرجة التي ذكرها من الطول . ولعل كلام هنريون متناول عن العرب او ان لاروس اشار اليه على حيل التهمك

ويظهر لنا ان المؤلف النجس عليه اسم عذاب والتقصير في عدة مواطن فذكر ان ابن بطوطة سافر من مصر الى القصر والحقيقة انه سافر الى عذاب لا الى القصر . وذكر في مكان آخر ان بطليموس فيلادلفوس « بنى مدينة بيريس اي عذاب » والصواب بريقة وهي غير عذاب

وهناك هفوات أخرى طفيفة كقولك الرحالة روس Russ والصواب يروس Bruce
هنا ما رأينا ذكره من هذا الكتاب الجليل الفائدة فنحث الادياب على مطالعته ونشير على كل من يسافر الى الحجاز لاداء فريضة الحج او لغرض آخر ان يستحسب معه نسخة منه والكتاب مزين بالخرائط الجغرافية والرسوم النظرية والصور الفوتوغرافية المتقنة الصنع وهو مطبوع طبعاً حسناً على ورق جميل

كتاب الهيئة والاسلام

لسيد هبة الدين الشهرستاني

الغرض من تأليف هذا الكتاب كما ذكر مؤلفه يان مخالفة الاحلام لعظم مباني الهيئة البطلمية ومراقبتها للآراء انكشفت في الهيئة الجديدة واطهار ان أكثر مقالات الشريعة الاسلامية تخالف آراء الفلاسفة السابقين وتوافق كشافات المتأخرين وان يكون هذا الكتاب مفسراً لكثير من الآيات المشككة والروايات المعضلة

نشكر المؤلف على هذه التحفة الجليلة وعلى تأييده العلم الصحيح

كتاب سمير الثبالي - اهدي البنا الجزء الثاني من كتاب سمير الثبالي لمولاه محمد اندي امين الصوفي السكري

الانيس - مجلة روائية ادبية تاريخية لصاحبها سليم اندي ابراهيم صادر تصدر في بيروت
فحش محبي الروايات على مطالعتها

بَابُ الْمَسْأَلَةِ

لغنا هذا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووجدنا ان محب قيو مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف ويشترط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه واسمائه ويحل افاضه واحكامه (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين حروفنا تدريج مكان اسمه (٣) اذا لم يدريج السؤال بعد شهرين من ارساله لنا فليكرهه سائلة فان لم تدريه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كافي

باميركا ورأينا ان تأخذوا من مصر اردباً من
بيرة القطن يكون ربعه من العيني وربعه
من العاصمي وربعه من اليتوفش وربعه من
الاشموني وتزرعوا كل ربيع منه على حدة فائتبا
زرع انكم تجدون من هذه الاصناف الاربعة
صفاً يجود عندهم واذا كتبتم الى الجمعية
الزراعية المهدوية ار الى احد تجار
الاسكندرية في طلب اردب اجيب طلبكم
ومن الاردب من جيبه الى جنهين

(٢) كتب تلم زراعة القطن

ومنه - هل يوجد كتاب بالعربية او
بالفرنسية يعلم كيفية زرع القطن في البلاد
الحارة - وهل اشتغال الفلاح المصري
باسلوبه المخصوص انفع من التطبيقات الحديثة
ج - لقد كتب كثيرون في زراعة القطن

(١) القطن في طرابلس الغرب

طرابلس الغرب - فائقام قضاء العزيزية -

اريد زرع القطن في طرابلس الغرب وقد
جربنا بذر القطن المصري والقطن الاميركاني
بصورة سطحية فوجدنا الاخير اصح في اقليمنا
وطيه اطلب منكم اسم المحل الذي تباع فيه
انواع بذر القطن

ج - لو كتبتم الى مكتب الزراعة في اميركا

(Bureau of Agriculture) في طلب مقدار

من بذر القطن او لو كلمتم قنصل اميركا في
مدينة طرابلس حتى يكتب اليه لبعث اليكم
بما تطلبونه لاجل التجربة - ولا تدري لماذا
لم يصلح القطن المصري عندهم فان اقليم
طرابلس الغرب اقرب الى اقليم القطر المصري
منه الى اقليم ابلدان التي يزرع فيها القطن